

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 62 @ ثلاث وتسعين المسلسل وغيره . (.

166 محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي طاعة الشرف أبو الفضل القدسي ثم القاهري الشافعي خطيب الصالحية بالقاهرة وإمام جامع الاقمر ووالد هاجر الآتية ويعرف بالقدسي وبخادم السنة . / ولد سنة نيف وأربعين ببیت المقدس ، وقدم القاهرة صحبة العماد بن جماعة فاستوطنها وعنى بسماع الحديث والافادة على شيوخه وكتابه أجزاءه والحرص على تحصيلها بكل ممكن وتحرير وطباق السماع والتأنيق فيها ولكنه كان يعاب مع كثرة تودده للطلبة وإفادتهم بحبس أسمعتهم ولذامع شدة حرصه لم ينجب وقد أم بالاقمر وخطب بالصالحية بل ناب عن المقرئ في خطابة جامع عمرو ، وذكره شيخنا في معجمه بهذا وقال أنه سمع منه المسلسل وجزء البطاقة بسماعه لهما كما ذكر في بيت المقدس علي الميديمي ولكن لم نلق على أصول سماعه وكذا سمع عليه الجزء الاخير من أبي داود تجزئة الخطيب بسماعه من ابن أميلة وسمع من لفظه قصائد وأناشيد منها القصيدة التي أولها ما شأن أم المؤمنين وشابي في مدح أم المؤمنين عائشة بسماعه له من العز أبي عمر بن جماعة ، قال في الانباء : وكذا سمع الكثير من أصحاب الفخر وابن عساكر ولا يرقوهي ثم من أصحاب وزيرة القاضي والمطعم من أصحاب الواني والدبوسي والخثني ونحوهم ثم من أصحاب بن قريش وابن كشتغدي والتفليسي ونحوهم ، وعنى بتحصيل الاجزاء وافادة الطلبة وكتابة الطباق والدلالة على المشايخ وتسميع أولاده والاحسان إلى من يقدم عليه من الغرباء خصوصا الشاميين وكتب بخطه الحسن ما لا يحصى وكان يحبس عن الياس أسمعتهم فلم يتمتع بما سمع ولا عاش له ولد ذكر بعد أن كان يبالغ في تسميعهم ويجتهد في التحصيل لهم ، وكان يتعاني نظم الشعر فيأتي منه بما يضحك إلا أنه كان ربما وقع له ديوان غير شهير فيأخذ منه ما يمدح به الاعيان خصوصا القضاة إذا ولوا يستعين بمن غير له بعض الاسماء وربما عثر على القصيدة في ديوان صاحبها ، وأعجب ما وقع له أنه أنشد لنفسه عند ما ولي ناصر الدين بن الملق القضاء : % (إن ابن ملى شيخ رب زاوية % بالناس غر وبالاحوال غير دري) % (قد ساقه قدر نحو القضاء ومن % يستطيع رد قضاء جاء عن قدر) % فوجد البيتان بعد من نظم البدر بن جماعة لكن أولهما : والعبد فهو فقير رب زاوية . والباقي سواء . مات في شوال سنة ست يعد